يا ضيفَ داري

مناسبة القصيدة:

كان الشاعر مرافقاً لسمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر في زيارته لرأس الخيمة، مسقط رأس الشاعر، ومهد طفولته، فكتب هذه القصيدة باعتباره ابن رأس الخيمة، مرحبًا بضيفها. وبعد استئذان سمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي ألقاها في حفل العشاء الذي أقيم للضيف مساء ٢٠-١-٢٠٠٢.

حمدٌ أتى فسَعادتي تتوقَّدُ ... سَعِدتْ بكمْ داري وصقرٌ أسعَدُ

فإذا نطقتُ مُرحِّباً في دارِنا ... فلقد فرِحتُ وما أنا أتودّدُ

والشيخُ صقرٌ يلتقيكَ ببسمَةٍ ... وضّاءةٍ، بوجودِكمْ تتجدَّدُ

قطرٌ بلادي لستُ أنسى فضلَها ... والدارُ هذي حبُّها لا يَخمَدُ

دارانِ في قلبي أُساوي في الهوى ... فأنا الوفيُّ وما أنا مَن يَجحَدُ

قطرٌ وجلفارٌ وكلٌّ خليجِنا ... دارٌ بها الأهلُ الكِرامُ توحَّدوا

فلِمَ الحُدودُ على الخرائطِ حُدِّدت؟ ... ويلٌ لِما يُقصي القريبَ ويُبعِدُ

قد آن نَبذُ تشرذمٍ وتَفرُّقٍ ... فالناسُ أهلٌ والتوَحُّدُ يُحمَدُ

فاعملْ لتوحيدٍ وسارعْ في الخُطا ... فالفصلُ ضعفٌ والتوحُّدُ سُؤدَدُ

إن لم أكنْ بينَ الجُموعِ مُرحِّباً ... فلأنني في القادمينَ مُعدَّدُ

يا ضيفَ داري مرحباً في دارِكمْ ... دارٌ بها كلُّ الطيورِ تُغرِّدُ